



**الأسس التربوية الملائمة للممارسة التدريسية التأملية
من وجهة نظر عينة من خبراء التربية والتعليم**

إعداد

أ. فاطمة عبد العزيز هجاد
الخثعمي

ماجستير المناهج وطرق تدريس
الرياضيات، وزارة التعليم

أ. عزة محمد آل محمود
الغامدي

ماجستير المناهج وطرق التدريس
العامة، وزارة التعليم

د/ عبد الله دخيل الله شلوان المنتشري

أستاذ مساعد – كلية العلوم والآداب - جامعة القصيم

الأسس التربوية الملائمة للممارسة التدريسية التأملية من وجهة نظر عينة من خبراء التربية والتعليم

فاطمة الخثعمي*، عزة الغامدي، عبد الله المنتشري

قسم المناهج وطرق التدريس، كلية العلوم والآداب، جامعة القصيم،
المملكة العربية السعودية.

*البريد الإلكتروني: tagrase@hotmail.com

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تحديد الأسس التربوية المناسبة للممارسة التدريسية التأملية من وجهة نظر عينة من خبراء التربية والتعليم، وتم توظيف المنهج الوصفي التحليلي للوصول إلى النتائج من خلال أداة المقابلة البؤرية المركزة، وتمثلت عينة الدراسة في ستة (6) من الخبراء، وتوصلت النتائج إلى أربعين أساساً تربوياً موزعة على أربعة محاور تتمثل في الأسس المتعلقة بفكر المعلم وقناعاته، والأسس المتعلقة بالسياق الاجتماعي والثقافي، والأسس المتعلقة بالأداء المهني للمعلم، والأسس المتعلقة بإدارة بيئة التعلم، وانتهت الدراسة إلى جملة من التوصيات الإجرائية التي من شأنها توظيف الأسس الواردة في نتائج الدراسة وتفعيلها لتحسين الممارسة التدريسية التأملية ومنها: إدراج مفاهيم وعناصر الأسس التربوية الملائمة للممارسة التدريسية التأملية ضمن مقررات مقررات إعداد المعلم في جميع الكليات المعنية، وصياغة خطة علمية واضحة لتنفيذ مهارات الممارسات التدريسية التأملية لدى طلبة كليات التربية الخريجين من خلال التربية العملية، وتوجيه برنامج التطوير النوعي (خبرات) نحو الدول التي تهتم بالتوجه نحو الممارسة التدريسية التأملية، وذلك بعد تنفيذ مسح علمي شامل للنظم التعليمية في تلك الدول. وأخيراً تضمين الأولويات البحثية في وزارة التعليم وقطاعاتها ذات العلاقة لموضوع الممارسة التدريسية التأملية والأسس التي تقوم عليها، مع تشجيع الباحثين على دراسة التجارب الدولية الرائدة في هذا المجال.

الكلمات المفتاحية: الأسس التربوية، الممارسة التدريسية التأملية، التدريس التأملي، خبراء التربية.

Pedagogical Bases of Reflective Teaching Practices from the Viewpoints of Education Experts

Fatimah Alkath'ami*, Azza Alghamedi, Abdullah Almontshry
Curriculum & Instruction Department, College of Science and Arts, Alqasim University, KSA

*E-mail: tagrase@hotmail.com

Abstract:

The study aimed to formulate pedagogical bases suitable for reflective teaching practice from the viewpoints of a sample of education experts. The descriptive analytical method was used to reach the results through the focus focal interview tool. The study sample consisted of six experts, and the results reached forty bases distributed over four dimensions which are the foundations relating to the teacher's thinking and convictions, the foundations related to the social and cultural context, the foundations related to the professional performance of the teacher, and the foundations related to the management of the learning environment. The study concluded to a number of procedural recommendations that would be in the foundations contained in the results of the study and activated to improve the reflective teaching practice, including: inclusion of the concepts and elements of educational foundations appropriate for reflective teaching practice within the vocabulary of teacher preparation courses in all concerned colleges, and formulate a clear scientific plan to implement the skills of reflective teaching practices among students of colleges of education graduates through practical education and directing the qualitative development program (experiences) towards the countries that are interested in moving towards reflective teaching practice, after the implementation of a comprehensive scientific survey of the educational systems in those countries. Finally, the study recommended including research priorities in the Ministry of Education and its relevant sectors to reflective teaching practice and its foundations. The study also suggested encouraging researchers to study leading international experiences in this area.

Keywords: educational foundations, reflective teaching practice, reflective teaching, education experts.

المقدمة:

يُعد التأمل قيمة دينية حث عليها القرآن الكريم من خلال كثير من الآيات التي تشير بشكل مباشر أو غير مباشر للتفكير والتدبر والاستبصار، وتحث على توظيفه في حياتنا اليومية من أجل تهذيب النفس وتعديل السلوك. وهو وفق هذه الأهمية ممارسة مهمة قام بها الأنبياء ووظفها الناجحون المؤثرون، وتجاوزت بمنهجيتها حدود البعد الذاتي إلى ممارسة مهنية سائدة في كثير من المهن ذات العلاقة بحياة الناس ومعيشتهم.

ولكون التعليم من أهم المؤثرات الإيجابية في حياة البشرية، فقد اتخذت هذه الممارسة منهجاً لتحسين الأداء وتحقيق الأهداف تحت مسمى الممارسة التدريسية التأملية كأحد استراتيجيات ما وراء المعرفة التي تتطلب الوعي الكامل بالممارسات وما يرافقها من إجراءات ومناشط وأساليب. والتدريس التأملي كما ذكر حسن (2013) مطلب مهم وجوهري لتطوير الموقف التعليمي بكافة عناصره. وهو كما ذكر جبار (2013) ذا دور بارز في رفع مستوى الأداء التدريسي لدى المعلمين وتحسين ممارساتهم.

ويعتبر جون ديوي من أوائل من أشار إلى التأمل كممارسة ممنهجة وذلك من خلال كتابه كيف نفكر والذي صدر في النصف الأول من القرن العشرين (1933)، حيث أورد فيه أهمية ممارسة التأمل من قبل المعلمين ضمن السياق الاجتماعي لعمليات التعلم (Rodriguez, 2008). فيما أشار الخليفة ومطواع (2015) إلى أن الممارسة التدريسية التأملية تتضمن تفكيراً دقيقاً واعياً للاختيارات التدريسية التي يقوم بها المعلم أثناء مراحل التدريس، وذلك من خلال ملاحظة الطرق التي يستخدمها، والبيانات اللازمة لتحليل الأداء ثم التقييم الذاتي في ضوء نتائج ذلك التحليل، وهو بذلك يساهم في تنمية قدرة المعلم على اتخاذ القرار وتحسين جودة التعليم، وتعزيز مهارات التفكير الناقد والتفكير الابتكاري لديه.

وكون الممارسة التدريسية التأملية من الممارسات المهنية التي ساد الاهتمام بها في أنظمة التعليم من أجل تحسين الأداء وتحقيق الأهداف فإن هناك بعض الأدوات التي يتم توظيفها لجمع البيانات حول تلك الممارسة ومنها كما ذكر عبد القوي (2007): الملاحظة، وتحليل المستندات، والصور والتسجيلات، والاستبانات، ومذكرات المعلم، وبحوث الفعل، والدراسات والبحوث السابقة. ويقدر نجاح المعلم في هذه الممارسات يتحدد نجاح الممارسة التدريسية التأملية.

وكما أشار سليم وعوض (2009) أن الممارسة التأملية ممارسة تلازم المعلم الذي يتحلى بثلاث صفات تتمثل في: سعة الأفق، والمسئولية، والإخلاص. وتتيح له إمكانية التأمل بمفرده أو بمشاركة الآخرين، وتمنحه فرصة للربط بين النظريات التربوية وتطبيقها داخل غرفة الصف مما يساهم في نموه المهني، ويضمن استمرارية النمو المهني

واكسابه الخبرات بشكل مستمر من خلال التأمل والتعديل ومتابعة الأثر، مما يساعد المعلم على الاحتراف المهني.

وللممارسة التدريسية التأملية إيجابيات عديدة تتجاوز التطوير المهني للمعلم وتحسين الأداء إلى زيادة الوعي بحاجات المتعلمين والاطلاع على أفكار تعليمية جديدة وإثراء الممارسات التدريسية الفعالة وتعزيز المعتقدات الإيجابية لدى المعلمين نحو التدريس والاهتمام بالتفكير الناقد (أبو عمشة، 2015).

ولكون الممارسة التدريسية التأملية ذات أهمية بالغة في الجوانب المذكورة سلفاً، وتعتبر علم وفن في آن واحد من خلال قيامها على أسس ومبادئ علمية واعتمادها على شخصية المعلم ومعتقداته ومهاراته في توظيف التفكير الذكي في كل ماله علاقة بعملية التدريس؛ فإنه من المهم إدراك ومعرفة الأسس التربوية التي تقوم عليها ومحاولة تفعيل هذه الأسس وجعلها الركائز التي يمكن الانطلاق منها لممارسة ناجحة، وهذا هو محور هذه الدراسة وجوهرها الرئيس.

وفيما يخص الدراسات التي تناولت الممارسة التدريسية التأملية فقد أجريت الكثير من الدراسات في هذا الجانب تطرقت لمحاور مختلفة وإشكاليات متنوعة، ففي دراسة عبد القوي (2007) التي هدفت إلى تقويم مدى ممارسة معلمي المواد التجارية للتدريس التأملي الذي يمكن من خلاله التنمية المهنية الذاتية لهم. والتعرف على أسباب عدم ممارستهم له في حال عدم قيامهم بذلك، والعمل على تنمية متطلبات هذه الممارسة لديهم من خلال برنامج تدريبي يتضمن المحتويات التعليمية اللازمة لهذه الممارسة. ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي، حيث بنى أداتين للدراسة، إحداهما استبانة للتعرف على مدى ممارسة المعلمين لمهارات التدريس التأملي، والأخرى اختبار تحصيلي وأدائي لقياس أثر البرنامج التدريبي الذي يمكن من خلاله تنمية متطلبات معلمي المواد التجارية لمهارات التدريس التأملي؛ لتحقيق لهم التنمية المهنية اللازمة لذلك وطبق الاستبانة والبرنامج والاختبار على (30) معلماً بالقاهرة، وكان من أهم النتائج وأبرزها أن معلمي المواد التجارية لا يمارسون التدريس التأملي كمدخل للتنمية المهنية رغم أهميته الكبيرة، وذلك لتدني معرفتهم أصلاً بالتدريس التأملي وكيفية ممارسته.

كما أجرى بلجون (2010) دراسة أخرى مشابهة هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير متغير النوع على كل من مستوى إتقان ممارسات التدريس التأملي والكفاءة التدريسية لدى معلمي العلوم، وعلى تأثير متغير الخبرة المهنية على كل من مستوى إتقان ممارسات التدريس التأملي والكفاءة التدريسية لدى معلمي العلوم. والتعرف على شدة العلاقة الارتباطية بين مستوى إتقان ممارسات التدريس التأملي والكفاءة

التدريسية لدى معلمي العلوم بالمرحلة الثانوية في مدن مكة المكرمة وجدة والطائف وفق متغيري الخبرة والنوع. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، حيث بنى أداتين للدراسة، إحداهما استبانة للممارسة التأملية للتدريس لمعلمي العلوم، والأخرى استمارة ملاحظة الكفاءات التدريسية لمعلمي العلوم، وطبق الاستبانة على (89) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية عنقودية. فتوصلت الباحثة لعدد من النتائج أهمها وجود فروق دالة احصائياً بين معلمي العلوم بالتعليم الثانوي العام في الكفاءة التدريسية تعود لأثر اختلاف مدة الخبرة المهنية فكلما زادت الخبرة كانت الكفاءة التدريسية أعلى، كما وجد علاقة دالة احصائياً موجبة بين مستوى إتقان الممارسات التأملية في التدريس ومستوى الكفاءة التدريسية لدى معلمي العلوم ومعلماته بالتعليم الثانوي. وكان من أهم التوصيات ضرورة الاهتمام بتدريب معلمي العلوم ومعلماته على ممارسة مهارات التأمل، لما له من أثر إيجابي في زيادة أدائهم المهني وكفاءتهم التدريسية.

وفي ذات السياق أجرى الأستاذ (2011) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى القدرة على التفكير التأملي في المشكلات التعليمية التي يواجهها معلمي العلوم عند تنفيذهم المهمات التعليمية في المرحلة الأساسية في ضوء متغيرات كل من النوع والخبرة التعليمية والمؤهل العلمي والمؤسسة التعليمية، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، فتم اختيار عينة من معلمي العلوم في المرحلة الأساسية العاملين في الحكومة ووكالة الغوث عددها (108) معلماً ومعلمة، كما تم استخدام اختبار لقياس مستوى التفكير التأملي المكون من تسع مشكلات تعليمية يواجهها معلمو العلوم، فكان من أهم النتائج وأبرزها أن مستوى القدرة على التفكير التأملي الذي ظهر من خلال التأمل في المشكلات التعليمية التي يواجهها معلمي العلوم عند تنفيذهم المهمات التعليمية يقل عن المعدل الافتراضي (70%) ويرجع السبب في ذلك إلى عدم إلمام ومعرفة المعلمين باستراتيجيات التأمل وعدم التدريب عليها لا قبل الخدمة ولا في أثنائها، وخصوصاً أنها منحة جديد في إعداد المعلمين. فكان من أهم توصياته ضرورة الاهتمام بالممارسات التدريسية التأملية لدى معلمي العلوم في التدريس الصفي، وضرورة تدريب المعلمين على مفهوم التدريس التأملي بشكل منظم منذ العام الأول لهم في الخدمة، وإعداد المناهج الدراسية الجامعية بطريقة توجه معلمي العلوم نحو التفكير التأملي.

كما أجرى أبو العلا (2012) دراسة هدفت إلى بناء مدخل مقترح قائم على بعض عادات العقل المعرفية لتدريب الطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي على مهارات التفكير التأملي، وذلك كمحاولة لتطوير طرق التدريس في الاقتصاد المنزلي، واكتساب الطالبة القدرة على ممارسة العادات العقلية والتدريب على استخدامها في المواقف التعليمية المختلفة. ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وذلك نحو دراسة الواقع أو الظاهرة، حيث قامت الباحثة ببناء مدخل مقترح وفق

خمس من عادات العقل التي تساعد في تنمية التفكير عامة، والتفكير التأملي خاصة. والذي تم تحليله من حيث المستويات والمراحل والمهارات والعمليات العقلية. فكان من أهم ما توصلت إليه الباحثة من النتائج خلال الدراسة النظرية أن هناك علاقات ارتباطية بين عادات العقل وأهداف الاقتصاد المنزلي كما توصلت إلى منظومة توضح العلاقات بين عادات العقل لتدريب الطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي على مهارات التفكير التأملي.

وأجرى عياصرة (2013) أيضاً دراسة هدفت الدراسة إلى قياس درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية لمهارات التفكير التأملي، ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، حيث قامت الباحثة بإعداد وتطوير استبانة لتحقيق هدف الدراسة وطبقت الاستبانة على (50) معلماً (50) معلمة (100) طالبا (100) طالبة من طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس محافظة جرش. فكان من أهم النتائج وأبرزها أن تقديرات المعلمين لدورهم في تنمية التفكير التأملي لدى طلبة الصف الأول ثانوي في مدارس محافظة جرش على الأداة ككل كانت بدرجة كبيرة، بينما دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية التفكير التأملي من وجهة نظر الطلبة هي بدرجة متوسطة، حيث تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن المعلمين أنفسهم لا يمتلكون مهارات التفكير التأملي بدرجة كبيرة. وكان من أهم توصيات الباحثة إيلاء مفهوم التفكير التأملي عناية خاصة لا سيما في المرحلة الثانوية، ليزيد من قدرة الطلبة على ممارسة التفكير التأملي من حل مشكلاتهم الطلابية بنوعيتها التحصيلية والسلوكية.

فيما أجرى الشمري (2013) دراسة هدفت إلى تقويم مدى ممارسة معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة للتدريس التأملي كمدخل للتنمية المهنية. ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، كما قامت بإعداد استبانة للتعرف على مدى ممارسة معلمات العلوم الشرعية للتدريس التأملي، وطبقت الاستبانة على عينة مكونة من (50) معلمة من معلمات العلوم الشرعية بحافظة الخرج، وكان من أهم النتائج وأبرزها أن معلمات العلوم الشرعية عينة البحث لا يمارسن التدريس التأملي كمدخل من مداخل التنمية الذاتية المهنية بالرغم من أهميته الكبيرة، وذلك لعدم معرفته بالتدريس التأملي ومهاراته وكيفية تطبيقه داخل الفصول الدراسية وكذلك عدم قدرتهن على إعداد أدواته، وعدم وجود اللوائح التي تساعد على هذه الممارسة. فكان من أهم توصيات الباحثة الاهتمام بالاتجاهات الحديثة في التنمية المهنية مثل التدريس التأملي، كما أوصت بضرورة إقامة دورات تدريبية للمعلمات لتعريفهن بالتدريس التأملي وبتشجيع المعلمات وحثهن على ممارسة هذا النوع من التدريس لتعزيز نموهن المهني.

وفي جانب مماثل أجرى عبدالعال (2015) دراسة هدفت للتعرف على فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على التدريس المصغر في تنمية مهارات التدريس التأملي لدى عينة من الطلاب المعلمين بكليات التربية ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج التجريبي، حيث قام الباحث بإعداد قائمة بمهارات التدريس التأملي الواجب توفرها لدى الطلاب المعلمين، واختبار تحصيلي للجوانب المعرفية لمهارات التدريس التأملي، ويطاقه ملاحظة، ومقياس تقدير متدرج. طبق البرنامج التدريبي على عينة عددها (120) طالبا من الطلاب المعلمين بالفرقة الثالثة بكلية التربية بجامعة الأزهر. فكان من أهم النتائج وأبرزها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب المعلمين في المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي للجوانب المعرفية لمهارات التدريس التأملي، وفي قياس التقدير المتدرج لمهارات التدريس التأملي، وفي بطاقة ملاحظة الأداء في مهارات التدريس التأملي لصالح طلاب المجموعة التجريبية، وكان من أهم توصيات الباحث تطوير برامج إعداد المعلم بكليات التربية بما يكفل اكتسابه لمهارات التدريس التأملي، وزيادة وعي المشرفين التربويين والمعلمين بأهمية التدريس التأملي، وكيفية توظيفه في العملية التعليمية من خلال البرامج والأدلة التربوية والمهنية.

كما أجرى عافشي (2016) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى طالبات كلية التربية في التفكير التأملي، والتحليل القرائي، والوقوف على العلاقة القائمة بينهما. ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم بناء مقياس للتفكير التأملي، وقائمة بمهارات القراءة التحليلية، واختبار لقياس مستوى الطالبات فيها. وطبقت أدوات الدراسة على عينة مكونة من (300) طالبة من كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بالرياض، وكان من أهم النتائج وأبرزها أن العلاقة بين أداء أفراد العينة في كل من مقياس التفكير التأملي واختبار القراءة التحليلية منعدم أو شبه منعدم. وأوصت الباحثة بالعناية برفع مستوى التفكير التأملي والقراءة التحليلية للطالبات من خلال الخطط الدراسية والبرامج التدريبية.

وفي جانب آخر أجرى الزغول (2016) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى الممارسات التأملية لدى المعلمين وعلاقتها بكفاياتهم المهنية في التدريس. ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، حيث بنت أدوات للدراسة، الأولى مقياس الممارسات التأملية لدى المعلمين في التدريس لـ (Larrivee, 2008) النسخة الأجنبية والمغرب والمعدل حسب البيئة الأردنية من قبل الباحثة، والثانية مقياس الكفايات المهنية لدى المعلمين في التدريس لـ (الشرمان والمومني، 2014) المطور والمعدل من قبل الباحثة. وطبقت أدوات الدراسة على عينة من (600) معلماً ومعلمة من معلمي مديرية التربية والتعليم في محافظة عجلون، فكان من أهم النتائج وأبرزها أن مستوى الممارسات التأملية كان متوسطاً، وأنه يوجد علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين

الممارسات التأملية ككل وبين الكفاية المهنية في التدريس لدى المعلمين. ومن أهم ما أوصت به الباحثة هو ضرورة إعطاء المعلمين دورات تدريبية مكثفة لممارسة التأمل في التدريس وتشجيعهم على ممارسته في العملية التعليمية لتسهيل عملية التدريس لديهم.

كما أجرى بشير(2017) دراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية استراتيجية خرائط التفكير في تدريس منهج الأحياء في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لإعداد البيانات ومهارات التفكير التأملي، والمنهج التجريبي لتحديد فاعلية التدريس باستراتيجية خرائط التفكير، حيث أعدت الباحثة اختبار تحصيلي لقياس أثر الاستراتيجية في تنمية التحصيل، وأخر لمهارات التفكير التأملي. وطبقت كلا الاختبارين على عينة من (45) مجموعة تجريبية و(45) مجموعة ضابطة من طلبة الصف الأول الثانوي بدمياط الجديدة. وكان من أهم النتائج وأبرزها أن استخدام خرائط التفكير له تأثير فعال في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مادة الأحياء. ومن أهم التوصيات الخروج عن الطريقة التقليدية في التدريس والاهتمام بأساليب التدريس التأملي، وإعداد برامج لتنمية التفكير التأملي عند المعلم والطالب والأسرة.

فيما أجرى خلف (2017) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى إتقان مدرسي اللغة العربية لممارسات التدريس التأملي في المرحلة الإعدادية وعلاقته بمستوى الكفايات التدريسية لديهم، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث قام الباحث بإعداد وتطوير استبانتيين لتحقيق أهداف الدراسة الأولى استبانة ممارسات التدريس التأملي للمدرسين، والثانية استبانة في الكفايات التدريسية لديهم. وطبق الباحث أدوات الدراسة على عينة مكونة من (120) مدرسا ومدرسة من مدرسي مديرية تربية الأنبار في العراق. فكان من أهم النتائج وأبرزها أن درجة إتقان مدرسي اللغة العربية في المرحلة الإعدادية لممارسات التدريس التأملي من وجهة نظرهم جاءت متوسطة. كما وجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المدرسين تبعا لمتغير المؤهل العلمي ووجود فروق في الخبرة التدريسية لصالح (10 سنوات وأكثر)، كما وجد أن هناك علاقة طردية ذات دلالة إحصائية ما بين درجة إتقان مدرسي اللغة العربية لممارسات التدريس التأملي ومستوى الكفايات التدريسية لديهم. وأرجع الباحث السبب في ضعف مستويات التفكير التأملي بشكل عام هو أنهم لا يعرفون هذا المصطلح ويحتاجون إلى معرفة التأمل نظريا وتطبيقيا لإتقان ممارسة التدريس التأملي، فكان من أهم التوصيات تعزيز مهارات التدريس التأملي لدى مدرسي اللغة العربية، من

خلال تضمين برامج وأنشطة إعداد المدرسين قبل الخدمة وفي أثنائها بالأفكار التأملية وتطبيقاتها التربوية.

كما أجرى محمد (2017) دراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على النظرية البنائية في تنمية بعض مهارات التدريس التأملي لدى عينة من الطالبات معلمات اللغة العربية المدارس ببرنامج الدبلوم التربوي، ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، حيث قامت الباحثة بإعداد قائمة بمهارات التدريس التأملي التي تحتاجها معلمة اللغة العربية للمرحلة المتوسطة، وفي ضوءها تم إعداد بطاقة ملاحظة لتلك المهارات. ثم إعداد برنامج تدريبي قائم على النظرية البنائية. طبق البرنامج التدريبي على عينة عددها (40) طالبة ببرنامج الدبلوم التربوي العام في كلية التربية بجامعة شقراء، حيث تم تقسيمهن إلى مجموعتين تجريبية وضابطة قوام كل منها (20) طالبة. فكان من أهم النتائج وأبرزها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات المعلمات في المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة في كل مهارة من مهارات التدريس التأملي، كما أنه كان للبرنامج أثر كبير في تنمية مهارات التدريس التأملي، حيث ساعد التدريس التأملي الطالبات على تأمل معارفهم الحالية والسابقة وتجاربهم وتوليد الأفكار والمفاهيم الجديدة، مما أسهم في تحقيق صورة أفضل. وكان من أهم توصيات الباحثة توجيه معلمي ومعلمات اللغة العربية نحو توظيف التدريس التأملي، وتطوير قدرات المشرفين التربويين على ممارسة هذا الدور، كما أوصت الباحثة بتعزيز مهارات التدريس التأملي لدى المعلمين عامة ولدى معلمي اللغة العربية بشكل خاص من خلال تبني إجراءات تساعد في تحقيق هذه الغاية.

فيما أجرى أبو سلطان وأبو عسكر (2017) دراسة هدفت للتعرف إلى درجة تقدير معلمي العلوم لممارساتهم التأملية في محافظة شمال غزة من وجهة نظرهم. ولتحقيق ذلك استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، حيث قاما ببناء أداة الممارسات التأملية (استبانة) وطبقت الاستبانة على عينة مكونة من (131) معلماً ومعلمة وهم جميع معلمي العلوم في مدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظة شمال غزة، وكان من أهم النتائج وأبرزها أن درجة الممارسات التأملية لدى معلمي العلوم جاءت متوسطة. وكان من أهم ما أوصى به الباحثان هو ضرورة تدريب معلمي العلوم على تأمل ممارساتهم التدريسية.

كما أجرى محمود (2017) دراسة هدفت إلى إعداد برنامج تدريبي لتنمية مهارات التفكير التحليلي وقياس أثره في تحسين مستوى الممارسة التأملية لدى مرشدة الطالبات بالملكة العربية السعودية. ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذو تصميم المجموعة الواحدة ذات القياس القبلي والبعدي، حيث استخدمت الباحثة مقياس الممارسة التأملية للمرشدة الطلابية، بعد تطبيق برنامج تدريبي

لتنمية مهارات التفكير التأملي من إعداد الباحثة، وتم تطبيق البرنامج والمقياس على عينة مكونة من (19) مرشدة طلابية من منسوبات مدارس الجامعة على، وكان من أهم النتائج وأبرزها أن البرنامج التدريبي كان له أثرا فعالا في تحسين مستوى الممارسة التأملية لدى المرشحات. كما أعطت الباحثة عددا من التوصيات كان من أهمها نشر وتشجيع ثقافة التأمل في الأداء المهني للممارسين التربويين مما لها أهمية في إحداث التطوير المهني المستمر.

وأجرى البقور (2017) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر تدريس القراءة بإستراتيجيات فوق معرفية في تنمية مهارات التفكير التأملي والاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في الأردن. ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج التجريبي، حيث استخدم الباحث في الدراسة ست استراتيجيات في تدريس القراءة لتنمية مهارات التفكير التأملي والاستيعاب القرائي فأعد الباحث اختبارا لقياس مهارات التفكير التأملي، واختبارا لقياس مهارات الاستيعاب القرائي. وطبق كلا الاختبارين على عينة من الطلاب عددهم (110) طالبا وطالبة من المدارس الثانوية الحكومية بمديرية التربية والتعليم لقصبة السلط بالأردن، بواقع (52) طالبا وطالبة مثلوا المجموعة التجريبية و(58) طالبا وطالبة مثلوا المجموعة الضابطة. وكان من أهم النتائج وأبرزها وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين متوسطي درجات أفراد الدراسة على الاختبار البعدي في مهارات التفكير التأملي، وتنمية مهارات الاستيعاب القرائي لصالح المجموعة التجريبية. ومن أهم التوصيات التي قدمتها الدراسة هي عقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية لاطلاعهم على استراتيجيات الحديثة التي تساهم في تنمية مهارات التفكير التأملي ومنها استراتيجيات التدريس فوق المعرفية.

كما أجرى السلاق (2018) دراسة هدفت إلى التعرف إلى فاعلية برنامج تعليمي محوسب في العلوم مستند إلى نموذج مكارثي في اكتساب المفاهيم العلمية وتنمية التفكير التأملي لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن. ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وأعد اختبار للمفاهيم العلمية وآخر لمهارات التفكير التأملي، وطبق البرنامج والاختبار على عينة مكونة من (128) طالبا وطالبة من طلبة الصف السابع في مدارس النظم الحديثة التابعة لمديرية التربية والتعليم للواء الجامعة في مدينة عمان. وكان من أهم النتائج وأبرزها وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات علامات المجموعة التجريبية ومتوسطات علامات المجموعة الضابطة في اختباري المفاهيم العلمية ومهارات التفكير التأملي لصالح المجموعة التجريبية. ومن أهم توصيات الباحث دعم استخدام البرامج التعليمية

المحوسبة المستندة لنموذج مكارثي من قبل معلمي ومعلمات العلوم لما لها من أثر في إكساب وتنمية مهارات التفكير التأملي.

فيما أجرى العرابي (2018) دراسة هدفت للتعرف على واقع تدريس معلمات التربية الإسلامية لمهارات التفكير التأملي في ضوء بعض المتغيرات. ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، حيث بنت أداة للدراسة عبارة عن بطاقة ملاحظة مكونة من (31) مهارة موزعة على خمسة مجالات رئيسية، وطبقت بطاقة الملاحظة على عينة مكونة من (30) معلمة من معلمات التربية الإسلامية بمدينة مكة المكرمة، فكان من أهم النتائج وأبرزها أن واقع تدريس معلمات التربية الإسلامية لمهارات التفكير التأملي في بطاقة الملاحظة ككل جاء في درجة متوسطة، وترجع الباحثة السبب في ذلك في أنه لا زال التدريس التقليدي هو المسيطر على الموقف التدريسي. كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع تدريس معلمات التربية الإسلامية لمهارات التفكير التأملي عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) لصالح متغير المؤهل العلمي. ومن أهم توصيات الدراسة ضرورة تضمين المقررات الدراسية إجمالاً، ومقررات التربية الإسلامية على وجه التحديد لمهارات التفكير التأملي. ضرورة تدريب المعلمات على أهم أساليب واستراتيجيات وطرق تنمية التفكير التأملي خلال الخدمة.

وفي دراسة للتكريتي (2018) هدفت للتعرف على درجة ممارسة معلمي التاريخ في تربية صلاح الدين لمهارات التفكير التأملي. ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما قام الباحث بتصميم استبانة لجمع البيانات تكونت من (43) فقرة، طبق الاستبانة على عينة الدراسة المكونة من (120) معلماً من معلمي التاريخ في قضاء تكريت، فكان من أهم النتائج وأبرزها أن درجة ممارسة معلمي التاريخ لمهارات التفكير التأملي جاءت مرتفعة من وجهة نظرهم. وأوصى الباحث بعقد دورات تدريبية لمعلمي التاريخ على ممارسة مهارات التفكير التأملي، كما أوصى القائمين على المناهج الدراسية في وزارة التعليم على توظيف مهارات التفكير التأملي في كتب التاريخ في مختلف الصفوف.

وهدفت دراسة أحمد (2018) إلى التعرف على درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارات التفكير التأملي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن من وجهة نظر المشرفين التربويين. ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث صمم أداة للدراسة (استبانة) تكونت من (41) فقرة موزعة على خمسة مجالات. للتعرف على درجة ممارسة المعلمين لمهارات التفكير التأملي، وطبق الاستبانة على عينة مكونة من (46) مشرفاً ومشرفة من محافظة الوسط بالأردن، فتوصلت الدراسة لعدد من النتائج كان من أهمها وأبرزها أن معلمي التربية الإسلامية

ومعلماتها يمارسون مهارات التفكير التأملي مع طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن بدرجة مرتفعة. كما أن آراء المشرفين التربويين والمشرفات لم تختلف حول درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارات التفكير التأملي مع الطلاب. كما أوصى الباحث أن يحرص القائمين على وضع المناهج في وزارة التعليم على توظيف مهارات التفكير التأملي في كتب التربية الإسلامية وتنميتها لدى الطلبة.

كما أجرى طه والكيلاني (2018) دراسة هدفت إلى تعرف أثر استراتيجيات النمذجة المعرفية في تنمية التفكير التأملي والاتجاهات العلمية نحو العلوم لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي في دولة الكويت. ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثتان المنهج التجريبي لتحديد أثر التدريس باستراتيجية النمذجة المعرفية، حيث طورت الباحثتان مقياس للتفكير التأملي ومقياس للاتجاهات العلمية.. وطبق كلا المقياسين على عينة من الطلاب عددهم (43) طالبا وطالبة من مدرسة عبدالعزيز الغرابلي بالكويت، موزعين كالتالي (21) مجموعة تجريبية و(22) مجموعة ضابطة من طلبة الصف الخامس الابتدائي. وكان من أهم النتائج وأبرزها وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات علامات المجموعتين، التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية النمذجة المعرفية وعلامات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية على مقياس التفكير التأملي والاتجاهات العلمية لصالح المجموعة التجريبية. ومن أهم التوصيات التي قدمتها الدراسة هي دعم استخدام استراتيجية النمذجة المعرفية من قبل المعلمين لما لاستخدامها من أثر في تنمية التفكير التأملي.

فيما هدفت دراسة قمر (2018) إلى تعرف أثر استراتيجيات التعليم المتمايز في تنمية التفكير التأملي والتحصيل الدراسي لمقرر التوحيد لدى طالبات الصف الأول ثانوي. ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة المنهج التجريبي لتحديد أثر استراتيجيات التعليم المتمايز في تنمية التفكير التأملي والتحصيل الدراسي، حيث أعدت الباحثة مقياس للتفكير التأملي واختبار تحصيلي، وطبقتهما قبليا على جميع أفراد العينة المكونة من (61) طالبة من المدرسة الثانية والثلاثون بمدينة مكة المكرمة. بعد ذلك قسمت الباحثة أفراد العينة إلى مجموعتين تجريبية (30) طالبة والأخرى ضابطة (31) طالبة حيث درست المجموعة التجريبية باستراتيجيات التعليم المتمايز والمجموعة الضابطة باستخدام الطريقة المعتادة ثم طبقت المقياس والاختبار التحصيلي بعديا على جميع أفراد العينة، فكان من أهم النتائج وأبرزها وجود فروق دالة احصائيا على مقياس التفكير التأملي واختبار التحصيل الدراسي لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام التعليم المتمايز. وكان من أهم التوصيات التي قدمتها الدراسة هي دعم توظيف استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس مقررات العلوم الشرعية.

أجرى بازومان وسارخوش Pazhoman & Sarkhash (2019) دراسة هدفت إلى دراسة تأثير ممارسات التدريس التأملية على أداء المعلمين، استخدم فيها الباحثان المنهج التجريبي على (40) معلم، منهم (20) معلم في المجموعة التجريبية و(20) معلم في المجموعة الضابطة، حيث تم تدريب المجموعة التجريبية على وحدة نمطية تقوم على التدريس التأملية، وفي النهاية استخدم الباحثان مجموعة من الاختبارات والنماذج لتقييم أداء المعلمين قبل التدريب وأثناءه وبعده، وجاء من نتائج الدراسة وجود تأثير إيجابي للوحدة التدريبية على تحسين الممارسات التدريسية للمعلمين.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح أنها جاءت في الفترة الزمنية بين 2007-2019 وشملت مجموعة من الأقطار المختلفة مما يشير إلى تنوعها الزمني والجغرافي إضافة إلى تنوع متغيراتها. كما يتضح أيضاً اختلاف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في تركيزها على بناء أسس تربوية للممارسة التدريسية التأملية، بينما تنوعت مواضيع الدراسات السابقة بين تشخيص الواقع وتصميم برامج تساهم في تحسين الممارسة التدريسية التأملية، فيما تميزت هذه الدراسة بكونها أحد الدراسات البنائية التي جمعت تخصصي أصول التربية وطرق التدريس. هذا وقد تم الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة وصياغتها أسئلتها وأهدافها.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

حتى تتضح مشكلة الدراسة لا بد ان نشير إلى أربعة أمور هامة تتكامل وتتداخل لتبلور في النهاية المشكلة البحثية، أولها الإيمان الكامل بأن وعي المعلم بأسس التدريس التأملية يعد مدخلاً هاماً لنجاح هذه الممارسة، فلا يمكن أن يكون الأداء سليماً والتنفيذ ناجحاً ما لم يكن هناك وعي وإدراك لتلك الأسس. فالعلم الواعي المتأمل المدرك يعتبر الركيزة الأساسية لنجاح الممارسة التدريسية، فهو المنفذ المباشر للتدريس، والمتفاعل مع أنشطة التعلم، وهو المسؤول أيضاً عن التخطيط والتنفيذ والتقويم، وتعول عليه كثير من نجاحات العمل التربوي، ولا يمكن أن ينجح في أداء تلك المهام إلا بفهم و تبني أسس الممارسة التدريسية التأملية التي تُعد كما ذكر حسن (2013) مطلب مهم وممارسة استراتيجية لتطوير الموقف التعليمي بكل عناصره، فمن خلال تلك الممارسة يمكن لأعضاء هيئة التدريس والمعلمين والمعلمات وصف أفعالهم وتقييمها واتخاذ إجراءات تطويرها وفق الظروف والإمكانات المتاحة. ووفق تلك الرؤية يتضح الأثر التعليمي لتوظيف التدريس التأملية في التعليم، وتجويد الأداء التدريسي من خلال التخطيط والتنفيذ والتقويم وهي الركائز الأساسية التي تقوم عليها عمليات التعليم والتعلم.

وثاني الأمور التي من الأهمية الإشارة إليها في سياق تحديد مشكلة الدراسة هو أن هناك مجموعة من المؤشرات العلمية أثبتتها دراسات بحثية تشير إلى وجود خلل في

ممارسات المعلمين للتدريس التأملي قد تعود لعدم معرفتهم بالأسس والمهارات التي يقوم عليها، ومن تلك الدراسات دراسة الأستاذ (2011) التي أشارت إلى أن معلمي العلوم في المرحلة الأساسية بغزة لم يتعودوا على ممارسة التأمل في سلوكياتهم التعليمية وذلك بسبب عدم إلمامهم باستراتيجية التأمل وعدم التدريب عليها لا قبل الخدمة ولا في أثنائها. ودراسة جابر (2013) التي أظهرت نتائجها درجة انخفاض ممارسة معلمات اللغة العربية والدراسات الإسلامية بأسوان والمجمعة للتدريس التأملي وعدم معرفتهن بأساليبه وأدواته. كما أشارت دراسة الشمري (2013) إلى أن معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة بمحافظة الخرج لا يمارسن التدريس التأملي كمدخل من مداخل التنمية المهنية الذاتية نظرا لعدم معرفتهن بالتدريس التأملي ومهاراته وكيفية تطبيقه داخل الفصول الدراسية وعدم قدرتهن على إعداد أدواته المختلفة. ودراسة جبار (2013) التي أظهرت نتائجها تفوق المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي. وذلك لما قدم من محاضرات تدريبية سهلت على معلمي التربية الفنية بالمدارس الابتدائية ببغداد المشاركين إتقان الأداء المهاري للتدريس التأملي، مما يؤكد عدم معرفتهم بممارسات التدريس التأملي قبل خضوعهم للبرنامج. وكذلك دراسة حسن (2013) التي أشارت إلى تدني ممارسة طلاب اللغة الإنجليزية في كلية التربية بجامعة المنصورة لمهارات التفكير التأملي وعند اخضاع المجموعة التجريبية لبرنامج تعليمي مقترح لتنمية مهارات التفكير التأملي وجدت الباحثة فرق دال احصائي لصالح المجموعة التجريبية. ودراسة عبدالعال (2015) التي أشارت إلى أن الطلاب المعلمين بكلية التربية بجامعة الأزهر ليس لديهم أي وعي عن طبيعة التدريس التأملي أو حتى عن الإطار المفاهيمي أو الفلسفي الذي يستند إليه التدريس التأملي كما اتضح له عدم تدريبهم على ممارسات ومهارات التدريس التأملي في مقررات طرق التدريس أثناء إعدادهم بالكلية، ودراسة محمد (2017) التي أشارت إلى أن نتائج المقابلات التي أجريت مع عدد من القائمات بالتوجيه والإشراف على واقع تدريس اللغة العربية بمحافظة المجمعة أثبتت أن هناك ضعفا عاما في درجة الممارسات التأملية لدى معلمات اللغة العربية، ترجع أسبابه لقلة معرفة المعلمات بمهارات التدريس التأملي اللازمة لتدريس اللغة العربية نتيجة لإغفاله في مقررات طرق التدريس وخلوه منه. ودراسة العرابي (2018) التي أشارت إلى أن واقع ممارسة معلمات التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في مكة المكرمة لمهارات التفكير التأملي كان بدرجة متوسطة مما يدل على عدم نضج كاف لدى المعلمات بتوظيف مهارات التفكير التأملي في عملية التدريس.

ثالثاً لاحظ الباحثون من خلال خبراتهم التعليمية وعملهم في الميدان التربوي تدني مستوى ممارسات التدريس التأملي لدى المعلمين والمعلمات والطلاب المعلمين في

الجامعات بما في ذلك جوانبه المعرفية التي يركز عليها ومهاراته وأدواته والقيمية التي يتم تطبيقه بها، مما يعني ضرورة تحديد وحصر الأسس الهامة لتلك الممارسة حتى تصل للمعلمين بشكل سليم وضمن دراسة علمية متخصصة.

أخيراً قام الباحث الرئيس بإجراء دراسة استطلاعية مستخدماً أداة الاستبانة الإلكترونية التي تم تطبيقها على (35) معلمة في التعليم العام لتحديد درجة ممارستهن للتدريس التأملي ومدى امتلاكهن لمهاراته المختلفة وآلية تمكين الطالبات من التأمل في الأفكار وطرق التعلم. وأظهرت النتائج تدني مستوى معرفة المعلمات بمبادئ التدريس التأملي نتيجة عدم تدريبهن على ممارسته سواءً في برامج إعداد المعلم أو حتى أثناء الخدمة.

ومن خلال المعطيات السابقة التي اثبتتها الدراسات العلمية والخبرة الميدانية والدراسة الاستطلاعية يمكن تحديد مشكلة الدراسة في تدني مستوى إمام المعلمين والمعلمات بمبادئ التدريس التأملي وتشتتهم بين كثير من الممارسات نتيجة عدم وجود أسس تربوية واضحة المعالم يمكن أن يهتدي بها المعلم لتنفيذ الممارسة التدريسية التأملية بنجاح، وبذلك تتركز مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما الأسس التربوية الملائمة للممارسة التدريسية التأملية من وجهة نظر عينة من خبراء التربية والتعليم والذي تتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما الأسس التربوية الملائمة للممارسة التدريسية التأملية المتعلقة بفكر المعلم وقناعاته؟
2. ما الأسس التربوية الملائمة للممارسة التدريسية التأملية المتعلقة بالسياق الثقافي والاجتماعي؟
3. ما الأسس التربوية الملائمة للممارسة التدريسية التأملية المتعلقة بالأداء المهني للمعلم؟
4. ما الأسس التربوية الملائمة للممارسة التدريسية التأملية المتعلقة بإدارة عمليات التعلم؟

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف العام لهذه الدراسة في بناء قائمة بالأسس التربوية الملائمة للممارسة التدريسية التأملية من وجهة نظر عينة من خبراء التربية والتعليم. وعلى ذلك تتحدد الأهداف التفصيلية في التعرف على:

1. الأسس التربوية الملائمة للممارسة التدريسية التأملية المتعلقة بفكر المعلم وقناعاته ومعتقداته.

2. الأسس التربوية الملائمة للممارسة التدريسية التأملية المتعلقة بالسياق الثقافي والاجتماعي.

3. الأسس التربوية الملائمة للممارسة التدريسية التأملية المتعلقة بالأداء المهني للمعلم.

4. الأسس التربوية الملائمة للممارسة التدريسية التأملية المتعلقة بإدارة عمليات التعلم.

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها النظرية من أهمية ممارسة التأمل بصفة عامة، وممارسته في التعليم بشكل خاص، وكون تركيز هذه الدراسة على صياغة أسس تربوية للممارسة التدريسية التأملية تكون مرجعاً نظرياً يسبق مرحلة التطبيق.

كما تستمد الدراسة أهميتها التطبيقية من الممارسة الفعلية للتأمل من قبل المعلم، والذي سيجعله يخرج عن الحدود النمطية إلى أفق أوسع في تطوير العملية التعليمية ويحقق مخرجات متميزة من خلال تطبيق مهارات وأدوات الممارسة التدريسية التأملية. وقد تساهم هذه الدراسة في مساعدة كليات التربية على تطوير مقرراتها في برامج إعداد المعلم، وأيضاً تطوير معايير الجودة في ضوء الأسس التي تم التوصل إليها.

حدود الدراسة:

- الحدود البشرية: ركزت الدراسة الحالية في حدودها البشرية على عينة من خبراء التربية والتعليم من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في أصول التربية والمناهج وطرق التدريس بالجامعات السعودية.
- الحدود المكانية والزمانية: أجريت الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 1440/1441.
- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة في حدودها الموضوعية على بناء قائمة بالأسس التربوية الملائمة للممارسة التدريسية التأملية من وجهة نظر عينة من خبراء التربية والتعليم.

مصطلحات الدراسة:

عرفت برنت (2010) مهارات التدريس التأملية بأنها القدرة على التأمل والتفكير الناقد الإيجابي الذاتي المستمر للممارسات التدريسية التي يقوم بها المعلم بهدف تحسين وتطوير هذه الممارسات والأداءات في الموقف التدريسي.

فيما يمكن تعريف الأسس التربوية للممارسة التدريسية التأملية إجرائياً بأنها القواعد والمبادئ التربوية التي يقترحها الخبراء والتي تعتبر أساساً لعمليات التدريس المستندة للتأمل والهادفة لتحسين الأداء التدريسي من خلال أربعة محاور رئيسية هي:

- الأسس التربوية الملائمة للممارسة التدريسية التأملية والمتعلقة بفكر المعلم وقناعاته.
- الأسس التربوية الملائمة للممارسة التدريسية التأملية والمتعلقة بالسياق الثقافي والاجتماعي.
- الأسس التربوية الملائمة للممارسة التدريسية التأملية والمتعلقة بالأداء المهني للمعلم.
- الأسس التربوية الملائمة للممارسة التدريسية التأملية والمتعلقة بإدارة بيئة التعلم.

منهجية الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على إجراءات المنهج الوصفي التحليلي والذي يلائم أسئلتها وأهدافها ويتسق مع مشكلتها، وقد تم جمع البيانات عن طريق المقابلة البؤرية المفتوحة مع مجموعة الخبراء وتمثلت إجراءات الدراسة في الخطوات التالية:

1. اختيار عينة الدراسة والمتمثلة في بعض خبراء التربية والتعليم من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في الجامعات السعودية، حيث تم اختيارهم بالأسلوب القصدي نتيجة عدم وضوح ملامح مجتمع الدراسة، وذلك وفق مجموعة من الضوابط التي تمثلت في أن يكون الخبير أحد أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية بالجامعات السعودية، ومتخصصاً في المناهج وطرق التدريس أو أصول التربية، وله اهتمامات بحثية بموضوع الممارسات التدريسية التأملية.
2. في ضوء المعايير المحددة سابقاً تم ترشيح (10) من الخبراء للمشاركة كعينة للدراسة، وبعد عرض تفاصيل الدراسة استقر الأمر على موافقة (6) من الأعضاء للمشاركة في المقابلة وهذا العدد ملائم جداً لمقابلات المجموعة البؤرية.
3. تم تحديد موعد لجلسة المقابلة المركزة وإشعار العينة بالموعد المحدد، ونظراً لوجود عنصر نسائي وتباين الأماكن الجغرافية للمشاركين، فقد تم الاتفاق مع منصة إلكترونية لعقد فصول افتراضية تجمع المشاركين في موقع واحد من خلال الصوت والصورة والتسجيل الصوتي.

4. تم عقد الجلسة في موعدها المحدد وقام أحد الباحثين بإدارتها وفق منهجية المجموعة البؤرية والتي بدأت بالتعريف بالدراسة وأهدافها وموضوعها، ثم تناول محاور الأداة وهي أربعة محاور تتمثل في الأسس التربوية الملائمة للممارسة التدريسية التأملية المتعلقة بفكر المعلم وقناعاته، ثم المتعلقة بالجانب الثقافي والاجتماعي، ثم المتعلقة بالأداء المهني للمعلم، وأخيراً الأسس التربوية المتعلقة بإدارة عمليات التعلم. وخلال كل محور تم تدوين مداخلات الخبراء إضافة إلى التسجيل الصوتي الفوري الذي تقوم به المنصة الإلكترونية.
5. تم تفرغ محتويات التسجيل الصوتي وفق المحاور المذكورة من قبل كل باحث على حدة (ثلاثة باحثين) ثم تبادل التدوينات بين الأعضاء، وفي النهاية تم الاتفاق على صياغة مشتركة بين الأعضاء بنسبة 100%.
6. بعد الصياغة النهائية تم إعادة عرض القائمة على الخبراء لإبداء آرائهم حول قائمة الأسس التربوية الملائمة للممارسة التدريسية التأملية، وكان هناك ملاحظات حول صياغة بعض الفقرات، وعناوين بعض المحاور.
7. بعد التعديلات النهائية انتهت الدراسة إلى صياغة قائمة بالأسس التربوية الملائمة للممارسة التدريسية التأملية تضم أربعين أساساً، موزعة على أربعة محاور وفق الجدول التالي:

م	المحور	عدد الأسس
1	الأسس التربوية الملائمة للممارسة التدريسية التأملية والمتعلقة بفكر المعلم وقناعاته معتقداته	10
2	الأسس التربوية الملائمة للممارسة التدريسية التأملية والمتعلقة بالسياق الثقافي والاجتماعي	4
3	الأسس التربوية الملائمة للممارسة التدريسية التأملية والمتعلقة بالأداء المهني للمعلم	18
4	الأسس التربوية الملائمة للممارسة التدريسية التأملية والمتعلقة بإدارة بيئة التعلم	8
	مجموع الأسس التربوية الملائمة للممارسة التدريسية التأملية:	40

نتائج الدراسة:

إجابة السؤال الأول للدراسة:

فيما يخص الأسس التربوية الملائمة للممارسة التدريسية التأملية والمتعلقة بفكر المعلم وقناعاته ومعتقداته فقد أجمع الخبراء بعد مداورات في جلسة المقابلة البؤرية المركزة على أهمية عشرة أسس في هذا الجانب تتمثل في:

1. الإيمان بالقيمة الدينية للتأمل.
2. القناعة الذاتية بجدوى التأمل في تحسين الممارسات التدريسية.
3. المسؤولية الشخصية والالتزام الذاتي حول تطوير الممارسات التدريسية.
4. الدافعية الداخلية نحو تحسين الأداء التدريسي.
5. التأمل الذاتي في المعتقدات والقدرات والهوية المهنية.
6. الإيمان بفعالية التفكير ما وراء المعرفي.
7. الثقة بالنفس والاعتزاز بالذات.
8. سعة الخيال والنظر للقضايا من زوايا مختلفة.
9. الإيمان بتعدد أنماط ذكاء المتعلمين.
10. القناعة التامة بأهمية الخروج من دائرة الممارسات التدريسية المألوفة.

ويلاحظ من القائمة أعلاه تنوعها وشمولها لأبعاد فكر المعلم وقناعاته وأهميتها القصوى في الممارسة التدريسية كونها تمثل مدخل مهم وجوهري في تحسين الأداء، والتحول من الممارسات التقليدية إلى ممارسات إبداعية متطورة تتسق مع ظروف العصر ومتغيراته، فالفكر والمعتقدات هي الأساس الذي يجب أن تنطلق منه تلك التحولات، وهي البوابة الأولى للتصحيح وتعديل المسار نحو تدريس فاعل ومؤثر. وفي هذا السياق أشارت دراسة الطراونة وخصاونة (2018) إلى وجود تباينات حول معتقدات المعلمين نحو تعليم وتعلم الرياضيات، ووجود حالات من عدم التوافق بين معتقدات المعلمين وممارساتهم التدريسية، كما أن هذه المعتقدات تنطلق من عوامل تسهم في تشكيلها وبلورتها كما أشارت دراسة خليل (2017) التي تناولت معتقدات معلمي الرياضيات في المراحل الدراسية المختلفة، وتحديد العوامل المؤثرة فيها ومنها: التربية الميدانية، ومقررات الرياضيات التخصصية. أما أبرز العوامل المؤثرة في معتقدات معلمي الرياضيات أثناء الخدمة فهي: برامج التنمية المهنية، ودليل المعلم. وفي دراسة إبراهيم (2016) جاء ترتيب معتقدات المعلمين حول طبيعة العلم تنازلياً كما يلي:

الملاحظة والاستدلال والقوانين والنظريات العلمية وطبيعة المعرفة العلمية والأساس التجريبي والتأثيرات الاجتماعية والثقافية على المعرفة العلمية، ودور الإبداع في إنتاج المعرفة العلمية. وهذا يشير إلى تباينات واضحة في تناول الدراسات لموضوع فكر المعلم ومعتقداته وذلك حسب طبيعة الدراسة وأهدافها.

إجابة السؤال الثاني للدراسة:

فيما يخص الأسس التربوية الملائمة للممارسة التدريسية التأملية والمتعلقة بالسياق الثقافي والاجتماعي فقد أجمع الخبراء بعد مداوالات في جلسة المقابلة البؤرية المركزة على أهمية أربعة أسس في هذا الجانب تتمثل في:

1. الوعي بالسياق الثقافي والاجتماعي المصاحب لعمليات التعلم.
2. المرونة الفكرية في التفاعل العلمي والاجتماعي وتقبل التعددية.
3. الحوار الهادف داخل بيئة التعلم.
4. ربط المحتوى بالحياة الاجتماعية والمتغيرات المعاصرة.

ومن خلال استعراض نتائج السؤال الثاني للدراسة ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة يلاحظ تباين كبير في التركيز على جانب السياق الثقافي والاجتماعي لعمليات التعلم وتأثير تلك العوامل على أداء المعلم، حيث تجاهلت الدراسات السابقة هذا البعد ولم يرد نصاً أو ضمناً في محاور الدراسات السابقة رغم الأهمية الكبيرة المتجلية في الربط بين عمليات التدريس والسياق الثقافي والاجتماعي الذي تتم فيه، بينما تجلت آراء الخبراء في هذه الدراسة للتأكيد على أهمية أربعة أسس رئيسية يجب تبنيتها كمنطلقات للممارسة التدريسية التأملية، وتكون مدخلاً لمعالجة جوانب القصور في هذا الجانب بدءاً من الوعي بذلك السياق، إلى قبول التعددية الفكرية، وانتهاءً بربط المحتوى بالحياة الاجتماعية والمتغيرات المعاصرة.

إجابة السؤال الثالث للدراسة:

فيما يخص الأسس التربوية الملائمة للممارسة التدريسية التأملية والمتعلقة بالأداء المهني للمعلم فقد أجمع الخبراء بعد مداوالات في جلسة المقابلة البؤرية المركزة على أهمية ثمانية عشر أساساً في هذا الجانب تتمثل في:

1. القدرة على إدراك الأنماط الخفية وغير الواضحة في بيئة التعلم.
2. الاهتمام بالتفاصيل المتعلقة بعناصر الممارسة التدريسية.
3. فهم آليات تعديل السلوك وتعزيزه.

4. فهم آليات تقويم فعالية الممارسة التدريسية.
5. القدرة على تنفيذ البحث الإجرائي.
6. الوعي بنظريات التعلم والتوجهات الحديثة المتعلقة بها.
7. الوعي بطرائق التدريس المختلفة.
8. الاستمرارية في النقد والتعلم وتحسين الأداء.
9. التفكير الناقد في جميع عناصر الممارسة التدريسية.
10. الاستقصاء الذهني للوصول إلى النظريات والحقائق العلمية.
11. الحضور الذهني أثناء الممارسة التدريسية.
12. التنبؤ بالأحداث المستقبلية المتعلقة بتفاعل المتعلمين.
13. الوعي بخصائص المتعلم وحاجاته وفق المراحل العمرية.
14. الوعي بأهمية التقويم المستمر وأساليبه.
15. التساؤل المستمر حول نتائج الممارسات التدريسية اليومية.
16. توظيف أسلوب التغذية الراجعة لتصحيح الممارسات التدريسية.
17. الوعي بالفروق الفردية بين المتعلمين.
18. الوعي بمهارات التعلم الانعكاسي.

ومن خلال استعراض نتائج السؤال الثالث ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة يلاحظ اهتمام مشترك في التركيز على جانب الأداء المهني للمعلم، إلا أن الدراسات السابقة اثبتت تدني في مستوى الأداء المهني للمعلم والمتعلق بالممارسة التدريسية التأملية خصوصاً ما جاء في دراسة عبد القوي (2007)، ودراسة بلجون (2010)، ودراسة الأستاذ (2011) ودراسة عياصرة (2013)، ودراسة الشمري (2013)، ودراسة عافشي (2016)، ودراسة خلف (2017)، ودراسة العرابي (2018)، ودراسة أحمد (2018)، فيما صاغت هذه الدراسة ثمانية عشر أساساً تربوياً يجب تبنيتها كمنطلقات للممارسة التدريسية التأملية، وتكون مدخلاً لمعالجة جوانب القصور المحددة في الدراسات السابقة، وبذلك يتضح التكامل بين هذه الدراسة والدراسات السابقة.

إجابة السؤال الرابع للدراسة:

فيما يخص الأسس التربوية الملائمة للممارسة التدريسية التأملية والمتعلقة بإدارة بيئة التعلم فقد أجمع الخبراء بعد مداوات في جلسة المقابلة البؤرية المركزة على أهمية ثمانية أسس في هذا الجانب تتمثل في:

1. التخطيط السليم لإدارة لممارسة التدريسية.
2. الإدارة الصفية الفاعلة.
3. القدرة على اتخاذ القرار.
4. القدرة على تنظيم بيئة التعلم.
5. توظيف التقنية الملائمة للممارسات التدريسية القائمة.
6. القدرة على توليد الأفكار والمرونة في التفاعل معها.
7. ابتكار وسائل جديدة للتعامل مع المشكلات التعليمية.
8. توثيق الممارسات التدريسية والتفاعلات المصاحبة لها.

ومن خلال استعراض نتائج السؤال الرابع للدراسة ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة يلاحظ أن هناك بعض الدراسات التي اهتمت ببعدها أو أكثر من أبعاد بيئة التعلم وعلاقتها بالممارسة التدريسية التأملية ومنها دراسة العلاء (2012)، ودراسة عافشي (2016) ودراسة بشير (2017)، ودراسة محمود (2017)، ودراسة السلاق (2018)، ودراسة طه والكيلاني (2018)، ودراسة قمر (2018)، فيما صاغت هذه الدراسة خمسة أسس تربوية يجب تبنيها كمنطلقات للممارسة التدريسية التأملية القائمة على إدارة بيئة التعلم، وهذا يمثل تكاملاً بين جميع الدراسات في الاهتمام بإدارة بيئة التعلم كمدخل لتحسين الممارسة التدريسية التأملية.

التوصيات:

في ضوء النتائج السابقة فإن الدراسة توصي بما يلي:

1. إدراج مفهوم وعناصر الأسس التربوية الملائمة للممارسة التدريسية التأملية ضمن مفردات مقررات إعداد المعلم في جميع الكليات المعنية، مع التركيز على الأسس التربوية التي تقوم عليها، ومنحها أهمية كبيرة في الجانبين الفلسفي والتطبيقي.

2. صياغة خطة علمية واضحة لتنفيذ مهارات الممارسات التدريسية التأملية لدى طلبة كليات التربية الخريجين من خلال التربية العملية (التطبيق الميداني) مع التقويم المستمر أثناء التدريب وتقديم تغذية راجعة تضمن دعم الجوانب الإيجابية، ومعالجة الأخطاء، واستثمار الفرص المتاحة للتحسين.
3. تدريب مشرفي ومعلمي التعليم العام على تطبيق الأسس التربوية الملائمة للممارسة التدريسية التأملية من خلال أقسام التدريب بالإدارات والمكاتب، وفي برامج التدريب الصيفي، واختيار المدربين المؤهلين من حملة المؤهلات العليا في هذا المجال.
4. توجيه برنامج التطوير النوعي (خبرات) نحو الدول التي تهتم بالتوجه نحو الممارسة التدريسية التأملية، وذلك بعد تنفيذ مسح علمي شامل للنظم التعليمية في تلك الدول.
5. تضمين الأولويات البحثية في وزارة التعليم وقطاعاتها ذات العلاقة لموضوع الممارسة التدريسية التأملية والأسس التي تقوم عليها، مع تشجيع الباحثين على دراسة التجارب الدولية الرائدة في هذا المجال.
6. تحسين البيئة التربوية من جنباتها المادي والمعنوي؛ لتكون ملائمة فكرياً وتقنياً لتطبيق أسس الممارسة التدريسية التأملية في مراحل التعليم العام.
7. تنفيذ الندوات والمحاضرات والمؤتمرات واللقاءات التربوية بوزارة التعليم وإداراتها المختلفة نحو فلسفة الممارسة التدريسية التأملية والأسس التي تقوم عليها، مع التركيز على الجوانب التالية:
 - إقناع المعلم بجدوى هذه الممارسات وأهميتها في تحسين الأداء.
 - مساعدة المعلم على ربط المعارف بالسياق الثقافي والاجتماعي المحيط ببيئة التعلم.
 - توجيه جهود المعلم داخل المدرسة نحو أسس التفكير الناقد، والاستقصاء الذهني، والاهتمام بالتفاصيل، وتوثيق الممارسات لمساعدته على النجاح في الممارسة التدريسية التأملية.
8. تقديم حوافز ملائمة للبحوث الإجرائية التي يقوم بها المعلمين، والتي من شأنها تعزيز فهمهم للممارسات التدريسية.
9. إدراج الأسس التربوية التي تقوم عليها الممارسة التدريسية التأملية ضمن بنود لائحة تقويم المعلم، لضمان توجه المعلمين نحو تطبيق هذه الأسس الهامة.

المقترحات:

تقترح الدراسة إجراء المزيد من الدراسات المتخصصة في المواضيع ذات العلاقة موظفة المناهج البحثية المختلفة (الكمية والنوعية) على أن توجه الدراسات نحو الأفكار التالية:

1. تأثير أفكار المعلم وقناعاته ومعتقداته على أدائه التدريسي.
2. مدى ارتباط الممارسات التدريسية بالسياق الثقافي والاجتماعي.
3. العلاقة بين الممارسة التدريسية التأملية وتحسين الأداء التدريسي للمعلم.
4. الأساليب المثلى لإدارة بيئة التعلم.
5. العلاقة بين الممارسة التدريسية التأملية وجودة نواتج التعلم.

قائمة المراجع.

إبراهيم، بسام عبد الله. (2016). معتقدات معلمي العلوم في مدارس الأونروا في الأردن حول طبيعة العلم وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية: الجامعة الإسلامية بغزة - شئون البحث العلمي والدراسات العليا، مج24، ع3، 1 - 15. مسترجع من <https://search-mandumah-761881/com.sdl.idm.oclc.org/Record>

أبو سلطان، عبد النبي فتحي، وأبو عسكر، محمد فؤاد سعيد. (2017). الممارسات التأملية لمعلمي العلوم في المرحلة الأساسية العليا بمحافظة شمال غزة. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات: جامعة فلسطين - عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي، مج7، ع1، 169 - 192. مسترجع من [881137/https://search.mandumah.com/Record](https://search.mandumah.com/Record/881137)

أبو سليم، إيمان محمد. "أثر الممارسة التأملية عند الأستاذ الجامعي في تحسين أدائه التدريسي". المجلة التربوية الدولية المتخصصة: المجموعة الدولية للاستشارات والتدريب مج5، ع2 (2016): 299 - 322. مسترجع من <https://search.mandumah.com/Record/844229>

أبو سليم، إيمان محمد. (2016). أثر الممارسة التأملية عند الأستاذ الجامعي في تحسين أدائه التدريسي. المجلة التربوية الدولية المتخصصة: دار سمات للدراسات والأبحاث، مج5، ع2، 299 - 322. مسترجع من [844229/https://search.mandumah.com/Record](https://search.mandumah.com/Record/844229)

أبو عمشة، خالد حسين (2015) أهمية التفكير التأملي وأثره في تعليم الطلبة. شبكة الألوكة.

أبو العلا، هالة سعيد عبد العاطي. (2012). مدخل مقترح قائم على عادات العقل لتدريب الطالبات / معلمات الاقتصاد المنزلي على مهارات التفكير التأملي بكلية التربية النوعية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس: رابطة التربويين العرب، ع26، ج3، 44 - 74. مسترجع من [526314/https://search.mandumah.com/Record](https://search.mandumah.com/Record/526314)

أحمد، رياض علي، و الزعبي، إبراهيم أحمد سلامة. (2018). درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارات التفكير التأملي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن من وجهة نظر المشرفين التربويين (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة آل البيت، المشرق. مسترجع من [923207/https://search.mandumah.com/Record](https://search.mandumah.com/Record/923207)

الأستاذ، محمد (2019). مستوى القدرة على التفكير التأملي لدى معلمي العلوم في المرحلة الأساسية بغزة.

بشير، هبه محمد، السايح، السيد محمد محمد، وهاني، مرفت حامد محمد. (2017). فاعلية خرائط التفكير في تدريس منهج الأحياء في تنمية التفكير التأملي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة القراءة والمعرفة: جامعة عين شمس - كلية التربية - الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ع185، 169 - 194. مسترجع من [783385/https://search.mandumah.com/Record](https://search.mandumah.com/Record/783385)

البقور، رياض مفلح، والدليمي، طه علي حسين. (2017). أثر تدريس القراءة بإستراتيجيات فوق معرفية في تنمية مهارات التفكير التأملي والاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في الأردن (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان. مسترجع من [864809/https://search.mandumah.com/Record](https://search.mandumah.com/Record/864809)

بلجون، كوثر بنت جميل سالم. (2010). مدى إتقان معلمي العلوم لممارسات التدريس التأملي وعلاقته بمستوى الكفاءة التدريسية لديهم. اللقاء السنوي الخامس عشر - تطوير التعليم : رؤى ونماذج ومتطلبات: الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، الرياض: الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) وكلية التربية، جامعة الملك سعود، 706 - 730. مسترجع من [874327/https://search.mandumah.com/Record](https://search.mandumah.com/Record/874327)

التكريتي، وضاح رجب حسن، والدلايخ، هيفاء عبدالهادي حمدان. (2018). درجة ممارسة معلمي التاريخ في مديرية تربية صلاح الدين لمهارات التفكير التأملي (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة آل البيت، المشرق. مسترجع من [902810/https://search.mandumah.com/Record](https://search.mandumah.com/Record/902810)

حسن، سعاد جابر محمود. (2013). برنامج قائم على التدريس التأملي لتنمية مهارات التدريس وفق معايير الجودة وتعديل توجه النظرية التدريسية لدى الطالبات معلمات اللغة العربية والدراسات الإسلامية بمصر والسعودية. المجلة التربوية الدولية المتخصصة: دار سمات للدراسات والأبحاث، مج2، ع7، 659 - 682. مسترجع من <https://search.mandumah.com/Record/842452>

خلف، إبراهيم حمد. (2017). مدى إتقان مدرسي اللغة العربية لممارسات التدريس التأملي في المرحلة الإعدادية وعلاقته بمستوى الكفايات التدريسية لديهم. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع: كلية الإمارات للعلوم التربوية، ع13، 180 - 200. مسترجع من [910808/https://search.mandumah.com/Record](https://search.mandumah.com/Record/910808)

خليل، إبراهيم بن الحسين بن إبراهيم، والمالكي، مفرح بن مسعود بن سليمان الخالدي. (2017). العوامل المؤثرة في معتقدات معلمى الرياضيات نحو كفاءتهم التدريسية. مجلة تربويات الرياضيات: الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، مج20، ع2، 238 - 256. مسترجع من <https://search-mandumah-com.sdl.idm.oclc.org/Record/834501>

الخليفة، حسن جعفر وضياء الدين مطاوع (2015). استراتيجيات التدريس الفعال. الدمام: مكتبة المتنبى.

الزغول، سحاء جمعة حسين، و العلوان، أحمد فلاح. (2016). مستوى الممارسات التأملية لدى المعلمين وعلاقتها بكفاياتهم المهنية في التدريس (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الهاشمية، الزرقاء. مسترجع من [819828/https://search.mandumah.com/Record](https://search.mandumah.com/Record/819828)

السلاق، هاني أحمد علي، و العياصرة، أحمد حسن علي. (2018). فاعلية برنامج تعليمي محوسب في العلوم مستند إلى نموذج مكارثي في اكتساب المفاهيم العلمية وتنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان. مسترجع من [918705/https://search.mandumah.com/Record](https://search.mandumah.com/Record/918705)

سليم، خيرى عبد الله؛ عوض، ميشيل عبد المسيح (2009). التدريس التأملي والنمو المهني للمعلمين. دار الكتاب الحديث.

الشمري، مستورة بنت عبيد. (2013). تقويم مدى ممارسة معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة التدريس التأملي كمدخل للتنمية المهنية. مجلة القراءة والمعرفة: جامعة عين شمس - كلية التربية - الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ع 135، 119 - 164. مسترجع من [352198/https://search.mandumah.com/Record](https://search.mandumah.com/Record/352198)

طه، ناهدة محمد أسعد، والكيلاني، صفاء زيد. (2018). أثر استخدام النمذجة المعرفية في تنمية التفكير التأملي وتحسين الاتجاهات العلمية نحو مادة العلوم لدى طلبة الصف الخامس الابتدائي في دولة الكويت. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية: الجامعة الإسلامية بغزة - شئون البحث العلمي والدراسات العليا، مج 26، ع 3، 673 - 696. مسترجع من [903299/https://search.mandumah.com/Record](https://search.mandumah.com/Record/903299)

عافشي، إبتسام بنت عباس محمد. (2016). مستوى طالبات كلية التربية في التفكير التأملي وعلاقتها بمهارات التحليل القرائي. مجلة التربية: جامعة الأزهر - كلية التربية، ع 169، ج 2، 54 - 88. مسترجع من [864301/https://search.mandumah.com/Record](https://search.mandumah.com/Record/864301)

عبدالعال، عطية السيد عطية، أبو الخير، عصام محمد أحمد، وسليمان، علي محمد حسين. (2015). فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على التدريس المصغر في تنمية مهارات التدريس التأملي لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس: رابطة التربويين العرب، ع 68، 223 - 284. مسترجع من [856355/https://search.mandumah.com/Record](https://search.mandumah.com/Record/856355)

عبدالقوي، أشرف بهجات. "التدريس التأملي مدخل للتنمية المهنية للمعلم". مجلة إبداعات تربوية: رابطة التربويين العرب ع 1 (2017): 217 - 223. مسترجع من <https://search.mandumah.com/Record/822191>

عبدالقوي، أشرف بهجات. (2007). "تقويم مدى ممارسة معلمي المواد التجارية للتدريس التأملي كمدخل للتنمية المهنية". العلوم التربوية: جامعة القاهرة - كلية الدراسات العليا للتربية مج 15، ع 4، 166 - 203. مسترجع من <https://search.mandumah.com/Record/43521>

العربي، عبير بنت عبدالقادر إبراهيم. (2018). واقع تدريس معلمات التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية لمهارات التفكير التأملي بمدينة مكة المكرمة. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية: جامعة أم القرى، 9، ع2، 159 - 202. مسترجع من [930913/https://search.mandumah.com/Record](https://search.mandumah.com/Record/930913)

علي، أبو الذهب البديري؛ الهواري، خالد بن فاروق. (2017). برنامج قائم على التدريس التأملي لتنمية مهارات إدارة الصف والاتجاه نحو استخدام اللغة الفصحى في التعليم لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس

عياصرة، عطاف. (2013). درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية لمهارات التفكير التأملي في مدارس محافظة جرش بالأردن. دراسات في المناهج وطرق التدريس: جامعة عين شمس - كلية التربية - الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ع199، 79 - 105. مسترجع من [715043/https://search.mandumah.com/Record](https://search.mandumah.com/Record/715043)

العياصرة، محمد عبدالكريم، محمد، عبدالمجيد عبدالكريم، و الفارسي، عائشة ناصر. (2018). أثر الممارسة التأملية في تطوير الأداء التدريسي لمعلمات التربية الإسلامية في سلطنة عمان. المجلة التربوية: جامعة الكويت - مجلس النشر العلمي، ع32، 128، 135، 181. مسترجع من [931734/https://search.mandumah.com/Record](https://search.mandumah.com/Record/931734)

قمر، لطفية بنت سراج علي. (2018). أثر إستراتيجية التعليم المتمايز في تنمية التفكير التأملي والتحصيل الدراسي لمقرر التوحيد لدى طالبات الصف الأول الثانوي. دراسات - العلوم التربوية: الجامعة الأردنية - عمادة البحث العلمي، ع45، 1، 139، 156. مسترجع من [885882/https://search.mandumah.com/Record](https://search.mandumah.com/Record/885882)

محمد، بثينة محمود. (2017). فاعلية برنامج تدريبي قائم على النظرية البنائية في تنمية بعض مهارات التدريس التأملي لدى الطالبات معلمات اللغة العربية الدراسات ببرنامج الدبلوم التربوي العام بجامعة شقراء. دراسات عربية في التربية وعلم النفس: رابطة التربويين العرب، ع83، 23 - 52. مسترجع من [856868/https://search.mandumah.com/Record](https://search.mandumah.com/Record/856868)

محمد، منى مصطفى كمال. (2018). فاعلية برنامج تدريبي مقترح للتدريس التأملي في تنمية الكفاءة الذاتية والتفكير التأملي والاتجاهات نحو المهنة لدى معلمي العلوم قبل الخدمة بكلية التربية بجامعة المنيا. المجلة المصرية للتربية العلمية: الجمعية المصرية للتربية العلمية، مج21، ع9، 75 - 107. مسترجع من <https://search.mandumah.com/Record/918023>

محمود، سماح محمود إبراهيم. (2017). برنامج تدريبي لتنمية مهارات التفكير التحليلي وأثره في تحسين مستوى الممارسة التأملية لدى المرشدة الطلابية. المجلة التربوية الدولية المتخصصة: دار سمات للدراسات والأبحاث، مج6، ع8، 143 - 158. مسترجع من <https://search.mandumah.com/Record/845877>

عوض فائق الطراونة، & أمل عبد الله خصاونة. (2018). معتقدات معلمي الرياضيات وعلاقتها بممارساتهم التدريسية. *Dirasat: Educational Sciences*, 45, 290-310. Retrieved from <http://search.ebscohost.com.sdl.idm.oclc.org/login.aspx?direct=true&db=awr&AN=138732796&site=eds-live>

المراجع الأجنبية:

Rodriguez, s (2008). Teachers Attitudes Toward Reflective Teaching Evidence in A professional Development Program. <http://www.scielo.org.com/scielo.php?pid=s1657>.

Brent, Wayne (2010). Uses of Technology to Support Reflective Teaching Practices Dissertation Submitted to the faculty of Department of Education Psychology in Partial Fulfillment of Requirement for the Degree of Doctor Philosophy in the Graduate of University of Arizona.

Pazhoman, H., & Sarkhosh, M. (2019). The Relationship between Iranian English High School Teachers' Reflective Practices, Their Self-Regulation and Teaching Experience. *International Journal of Instruction*, 12(1), 995-1010. Retrieved from

<http://search.ebscohost.com.sdl.idm.oclc.org/login.aspx?direct=true&db=eric&AN=EJ1201373&site=eds-live>